

معابد السفيرة في الضنية ثاني أكبر مجمع ديني روماني

مجلات | أريد بوليفيس | السبت 30 حزيران 2007

اشترك في قناة «الأخبار» على يوتيوب



أريد بوليفيس

على مسافة قريبة من وسط بلدة البصرة في قضاء الضنية، وعلى ارتفاع يقارب 1300 مترًا عن سطح البحر، يقع الموقع الأثري للحروب، «معابد البصرة» الذي يعدّ ثاني أكبر معجزة ديني، يعود إلى الفترة الرومانية بعد الميلاد. تعدّ «مملكة الجحش» من أهم المواقع السياحية في لبنان، وتتميز في أرجائها لأهمية الأطلال الباقية من المعابد، وعدد من اللوائح التذكارية. للمعد الكبير هو أول ما تلفته نظر الزائر، وهو بحالة حفظ جيدة على رغم فقدان سقفه وحيثية الأبن حوائطه لا تزال ترتفع بضعه

أما «الدخاظ» على شكله الهندسي: بناء مستطيل يتألف من زوايا يليه قدام الأمام الذي يعلو عن بقية العبد عدة أمتار ولا يزال الزاير بدخلة طابراً بواقته الأسطوانة القائمة. وكذا هي الحال في معظم العابد الرومانية للنبوة في الشرق الأوسط. فقد أُنشئت على جاسي هذا العبد بواقتان صغيرتان تؤدي اليسرى منهما إلى سطح للعبد عن درج داخلي يؤدي في داخل الجدار. لا يزال فيه للاستعمال إحدى الأماكن الدخيلة، وخمسها أن للسطح غلاب من الأعلى، فيما تتركز كتابة آتينية صغيرة في الصبر على جداره الجمالي.

يزاوم هذا العبد، تيد و أطلال العبد الذي الأقل ضخامة الذي بُنيت حيرانه بشكل شبه كامل ولكن لا تزال بعض أعمدته في مكانها ولم يبق من العبد الثالث، الذي بقي أمام العبدين، إلا الجدران الصغيرة للحنونة بشكل جميل. أما العبد الرابع، فقد أُقيمت أجزاءه بعدما امتدت القرية مما جعلته. يترافق أمام هذه العابد، وفي أرجاء الموقع للذبح العويدة التي لم يستطع علم الآثار حتى اليوم لتحديد أوجه استعمالاتها بشكل قاطع.

بالإضافة إلى أهمية معابد السامرة التاريخية، يمتاز موقع «قلعة الحصن» بجمال طبيعتها خلابة. فمن أعلى القلعة التي تعلو هذه العابد، يمكن رؤية الساحلين السوري و اللبناني، وهي عيون هذه القلعة الوصول إلى سهل البقاع، وبالتالي فقد جلبت الرومان هذه العابد على طريق الوصول بين الساحل و الداخل.

غير أن هذا القلعة الأكثرى بالمساحي للهم يعاني الإهمال. فقد نبته الأعراب الجيرة في أنحاله، وبدأت الأبنية غير المرخص لها بتشيده محيطه مع اقترابها منه. وبعض الجوف من ارتفاع مدنها في المستقبل إذا لم تبادر الجهات المعنية إلى إزالة الاعتصام اللازم للمحافظة عليه.